

تاج العروس من جواهر القاموس

والرَّجْسُ بالكسْرِ : القَذَرُ أَوْ الشَّيْءُ القَذِرُ وَيُحَرِّكُ وتُفْتَحُ الرَّاءُ
وتُكْسَرُ الجِيمُ يقال : رَجَسُ رَجَسٌ ورَجَسٌ رَجَسٌ قال ابنُ دُرَيْدٍ :
وأَحْسَبُهُمُ قَالُوا : رَجَسٌ رَجَسٌ وقال الفَرَّاءُ : إِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ
أَتَبَعُوهُ النَّجْسَ كَسَرُوا النونَ وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجْسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ
الرَّجْسَ فَتَحُوا الجِيمَ والنونَ . وقال ابنُ الكَلْبِيِّ في قولِهِ تعالى : " فَإِنَّ زَنْهَهُ
رَجَسٌ أَوْ وَفَسْقًا " وكذا في قولِهِ تعالى : " رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ " قال
: الرَّجْسُ : المَأْثَمُ . وقال الزَّجَّاجُ : الرَّجْسُ : كُتِّبَ ما اسْتَقْدِرَ مِنْ
العَمَلِ بِالغِ الْتَعَالَى فِي ذَمِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَسَمَّاهَا رَجَسًا . والرَّجْسُ
: العَذَابُ . والعَمَلُ الْمُؤَدِّي إِلَى العَذَابِ وفي التَّهَذِيبِ : وَأَمَّا
الرَّجْزُ : فَالعَذَابُ والعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى العَذَابِ والرَّجْسُ : العَذَابُ
كالرَّجْزِ قَلِبَتِ الزَّيُّ سَيْنًا كَمَا قِيلَ : الْأَسَدُ وَالْأَزْدُ . وجعلهُ
الزَّمَّ مَخْشَرِيًّا مَجَازًا وقال : لَأَنْ زَنْهَهُ جَزَاءُ ما اسْتُعِيرَ لَهُ اسمُ الرَّجْسِ . وقال
أَبُو جَعْفَرٍ في قولِهِ تعالى : " إِنَّ زَنْمًا يُرِيدُ الْإِنْفِ لِيَذْهَبَ عَنكُمْ
الرَّجْسُ " أَي الشَّكِّ .
وقال الفَرَّاءُ في قولِهِ تعالى : " وَيَجْعَلُ الرَّجْسُ عَلَى السَّادِينَ لا
يَعْقِلُونَ " إِنَّ زَنْهَهُ العِقَابُ والغَضَبُ وهو مَضارِعٌ لقولِهِ الرَّجْزُ قال :
ولعلَّهُمَا لغتان . ورَجَسُ كَفَرِحَ وَكَرُمَ رَجَسًا ورَجَسًا كَكَرَامَةٍ : عَمَلٌ
عَمَلًا قَبِيحًا . والرَّجْسُ بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ فَكَانَ الرَّجْسُ العَمَلُ
الَّذِي يَقْبُحُ ذِكْرُهُ وَيَرْتَفِعُ فِي القُبْحِ . وفي التَّكْمِلَةِ : رَجَسَهُ عَنْ الأَمْرِ
يَرَجْسُهُ بِالضَّمِّ وَيَرَجْسُهُ بالكسْرِ . رَجَسًا عاقَهُ وعَزَاهُ فِي العُيُوبِ إِلَى
ابنِ عَبَّادٍ . والنَّزْرُجْسُ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِها الأَخِيرُ نقلهُ الصَّاعِقَانِيُّ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : مِنَ الرَّجْسِ يَحِينُ مَأْيٍ مَعْرُوفٌ وهو مُعَرَّبٌ : نَرَكْسُ . نافعٌ
شَمُّهُ لِلزُّكَّامِ والصَّدَاعِ البَارِدِينَ وَمِنْ غَرِيبِ خَوَاصِّهِ أَنْ أَصْلَهُ مَنَقُوعًا
فِي الحَلِيبِ لِيَلْتَيِّنَ يُطْلَى بِهِ ذَكَرُ العِنْدِيِّينَ العَاجِزِ عَنِ الجِمَاعِ
فِي قِيمِهِ وَيَفْعَلُ فِعْلًا عَجِيبًا وَلَهُ شُرُوطٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِها . فِي
اللِّسَانِ : والنونُ زائِدَةٌ لِأَنَّ زَنْهَهُ لَيْسَ فِي كَلِمَتِهِمْ فَعَلِلُ وفي الكَلَامِ : نَفَعِلُ
قالهُ أَبُو عَلِيٍّ وَيُقَالُ : النَّزْرُجْسُ فَإِنْ سَمَّيْتَهُ رَجُلًا بَنَرَجْسٍ لَمْ تَصْرَفْهُ

لَا زَنْهٌ نَفْعٌ كَنْجَلِسٌ وَلَيْسَ بَرُّبَاعِيٌّ لِأَنَّ زَنْهَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَوْلٌ وَفِيهِ
فَعَوْلٌ مِثْلُ جَعْفَرٍ فَإِنَّ سَمِّيَّتَهُ بِبِنْدِ جَسٍ صَرَفَتْهُ ؛ لِأَنَّ زَنْهَ عَلَى وَزْنِ
فَعَوْلٍ فَهُوَ رُبَاعِيٌّ كَهَجْرَسٍ . وَارْتَجَسَ الْبِنَاءُ : رَجَفَ وَاضْطَرَبَ
وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ وَمِنْهُ : ارْتَجَسَ إِيْوَانُ كَسَرَى لَيْلَةَ
وِلَادَتِهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَارْتَجَسَتِ السَّمَاءُ : رَعَدَتِ وَتَمَخَّضَتْ
لِلْمَطَرِ وَلَا يَخْفَى أَنَّ زَنْهَ لَوْ قَالَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ : أَوْ تَمَخَّضَتْ كَارْتَجَسَتْ
لَأَصَابَ وَسَلِمَ مِنْ تَفْرِيقِ مَعْنَى وَاحِدٍ فِي مَحَلَّيْنِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
رَجَسَ الشَّيْءُ يَرَجُسُ رَجَاسَةً مِنْ حَدِّ كَرُمٍ أَيْ قَذُورٍ وَإِنَّ زَنْهَ لِرَجَسٍ
مَرَجُوسٌ وَرَجُلٌ مَرَجُوسٌ . وَقَدْ يُعَيَّرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكَفْرِ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الرَّجْسُ : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " كَذَلِكَ
يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ " . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّ بِنَاجِمَاءَةَ رَجِسُونُ
وَنَجِسُونُ أَيْ كُفَّارٌ . وَالرَّجْسُ : الْحَرَكَةُ الْخَفِيفَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " إِذَا
كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجَزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى
يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا " . وَرَجَسُ الشَّيْطَانِ : وَسْوَ سَتُّهُ .
وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجَسَانُ وَالرَّجَسَانُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلِطِ
الْعَظِيمِ كَالجَيْشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ . وَهَذَا رَجَسُ حَسَنُ أَيْ رَاعِدٌ حَسَنٌ
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .